- وأخرجه أيضا أحمد وابن أبي شيبة والحاكم من حديثه وفي إسناده في سنن النسائي سيار بن حاتم وسلام بن مسكين ومن طريق سيار رواه أحمد في الزهد والحاكم في المستدرك . ومن طريق سلام أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وابن سعد والبزار وأبو يعلى وابن عدي في الكامل وأعله به والعقيلي في الضعفاء كذلك . وقال الدارقطني في ع : رواه أبو المنذر سلام بن أبي الصهباء وجعفر بن سليمان .

ورواه عن ثابت عن أنس وخالد بن حماد بن زيد عن ثابت مرسلا وكذا رواه محمد بن عثمان بن ثابت البصري والمرسل أشبه بالصواب . وقد رواه عبد ا بن أحمد في زيادات الزهد عن أبيه من طريق يوسف بن عطية عن ثابت موصولا أيضا ويوسف ضعيف وله طريق أخرى معلولة عند الطبراني في الأوسط عن محمد بن عبد ا الحضري عن يحيى بن عثمان الحربي عن الهبل بن زياد عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد ا بن أبي طلحة عن أنس مثله .

قال الحافظ في التلخيص : إن إسناده حسن وقال في تخريج الكشاف والتلخيص : ليس في شيء من طرقه لفظ ثلاث بل أوله عند الجميع (حبب إلي من دنياكم النساء) الحديث وزيادة ثلاث تفسد المعنى على أن الإمام أبا بكر ابن فورك شرحه في جزء مفرد بإثباتها وكذلك أورده الغزالي في الإحياء واشتهر على الألسنة انتهى . وإنما قال : إن زيادة لفظ ثلاث تفسد المعنى لأن الصلات ليس من حب الدنيا .

وقد وجه ذلك السعد في حاشية الكشاف فقال : وقرة عيني مبتدأ قصد به الإعراض من حب الدنيا وما يجب فيها وليس عطفا على الطيب كما سبق إلى الفهم لأنها ليست من حب الدنيا .

ووجه ذلك بعضهم بأن من بمعنى في قال : وقد جاءت كذلك في قوله تعالى { ماذا خلقوا من الأرض } أي في الأرض ورده صاحب الثمرات بأنه قد حبب إليه أكثر من ذلك نحو الصوم والجهاد ونحو ذلك من الطاعات انتهى .

ومثل ما قال الحافظ قال شيخ الإسلام زيد الدين العراقي في أماليه وصرح بأن لفظ ثلاث ليس في شيء من كتب الحديث وأنها مفسدة للمعنى وكذلك قال الزركشي وغيره وقال الدماميني : لا أعلمها ثابتة من طريق صحيحة .

والحديث يدل على أن الطيب والنساء محببان إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وقد ورد ما يدل على أن الطيب محبب إلى ا تعالى فأخرج الترمذي عن ابن المسيب أنه كان يقول : (إن ا تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم [ص 158] جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود) قال يعني الراوي عن ابن المسيب فذكرت ذلك

لهاجر بن مسمار فقال : حدثنيه عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم مثله . قال الترمذي : هذا حديث غريب وخالد بن إلياس يضعف ويقال ابن إياس